



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. : الرقم Date : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٦٦٦ ف ١٦٨٣
العنوان: (رسالة في المصنف)
المؤلف:
تاريخ النسخ:
اسم الناشر:
عدد الأوراق:
ملاحظات:
.....

٥٦٦٦

٥٦٦٦

(رسالة في التصوف) • كتبت في القرن الثالث عشر

ر

عشر الهجري تقديم

ق ٢٤ س ٥٢١ ر ٥٨ س ١٥

٥٦٦

نسخة حسنة ، نادرة الأول والآخر ، خذها

تعليم

الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى

أ - تاريخ الفلسفة

١٦٨٢
١٢١٥/٤/١٦

يصبح قصده ويطلع سعده وينظم في سلك الصادقين ويجف في حفة
 العارفين ويخلص في العبادة ويتنزه من خطرات نفسه ومطالبها
 بالعادة ومن ثم بدايته السير الى الجناح المقدس من الغير والغير
 فاذا طلعت شمس العناية الازلية في بقاع الصور البشرية ذهب
 العي وتبين الرشيد من الغي وبقي الذي ليس كشله شئ وكان المتكلم
 ازلا هو المتكلم ابدا فيارباب الفتشوق قد وضعت المسالك
 للمساك وذاكم الدليل عن سبل المهالك وناداكم العزيز الحكيم
 هل اذكركم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فايكم من الغفريط والغفل
 وحذار حذار من تضيق نفيس المهلة جعلنا الله واياكم من قبله
 واصلي احواله وحقق له فيم ما امله وختم بالتوحيد اجله وازلفه
 لديه في الحضة وواصله وواصل آمين والصلاة والسلام
 على بدر التمام وذروة الاسلام وسيد الانام الشفيع يوم يقوم
 الروح والمليكة صفاء لا يتكلم الا من اذن له الرحمن ذو الجلال
 والاکرام فصل قال المستنصر بالله المتوكل على الله المفوض
 امره اليه الله المستعني بالله قد عرض علي المدد ان لاحظت وا
 عطيت الحجة ان حاجت وانما يتعرض انوار الجلال فتغني وانوار
 بهاء الجلال فتبقى **قال قدسنا الله به**

وبيني وبين الناس سر مقدس جليل جميل لا اراه ولا اري
 فان اثبتوني في العيان محققا فموم خيال كان في سعة الكري
 تعفى الاثر ولم يبق الا الخبر عن كيفية كان الله ولا شئ معه وهو
 الآن على ما عليه كان **قال**

ان ليلا لم تجدني في احد غيريها قل هو الله احد
 واذا فاه لسان ذاكرا كان معنى من معانيها صمد

كلتني بكلام اذ لا فاسخ حال منها في الابد
فانا لست انا من آدم غير ذاتي لست كفوءا لاحد
يا سرار الهم الارضية وارزاق النفوس التي غير مرضية هذه الجادة
فان السالكون ابعد العين الاين المجتبى مطلوب والمحب طالب
المرتبى اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب والسلام على من
اتبع الهدى لا على من ابتدع فصل لجان من ابرز اسرار العا
رفين من عباده من بحر مطلع الشهود الى ساحل صور الوجود على
سفينة بقاء بسم الله مجراها وموساها الى ربي لغفور رحيم
ثم اخرجها بيد الفضل اسراراً طلياً بكما لا تعرف رفوش نقوش
خطوط تقطيع القلم حتى جاءها بتزجان لغات غرايب الحكم سيد
العرب والعجم فقراءت بسره هذه الاقلام التي سطرها يد القدرة
في الاواح الاقلام حيث اعربت بلسان ناموس الرسالة وا
واحدت بمغازات انوار الدلالة لا تجد غير الله في جميع ما شرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا رفقته في القمة واجمع
بصورتنا صورنا في دار السلامة وانظمننا في سلك سره على بسط
الكلام اللهم احفظنا من الزلل في الاقوال والنيات والاعمال
وامر حض قلوبنا من خطرات الامال واشهدنا بك اياك يا ذا الجلال
والجمال وصلى الله على سيدنا محمد ما بدا حلال وسمع احلال فصل
الحمد لله الذي اتبع الحكمة من قلوب عباده وجعلهم وقفا على قبول مراده
واما ط الحجب عنهم فنظر واياه به على بساط توفيق ارشاده واغناهم
عن وجود ذواتهم بوجود ذاته لا يجوزون في يوم ميعاده كان
ذلك سبباً لاستيلاء دال الصديقه على الكون ومن فيه الحكمة بالفة
وتفريغ قلوب عن الاغراض فارغة قد اجالها في مهام الاتحاد
وبقاء التفريد والانفراد لا تتصف بحالة الحركة والسكون ولا
بحركة الورد والظعون تنعم بانوار الجلال وتتخذى باغذية
الجمال عن الذي حرم من الحرام واليسج من الحلال فيا لها من غربة
لا يقدم

لا يقدم غائرها من سفره ولا يقضي كال على الحقيقة من وطره قد باين
الاين وحصل على العين **قال**
فهل خبر عنه بوصف من الفناء وحال بقاء فيه يحل به الضنا
تخل له من جانب الطور نوره وعرفه اياه حتى تمكننا
وقال له اني ابيحك نظره تعيش بما دام قلبك مسكنا
لنور جلال الدرر اليسره والقلب بالتحقيق معني ومعنا
فهل من سالك مبادر ومخلص معامل صابر فقد ازف الرحيل ووضح
السبيل وقام الدليل والسر يدعوا الى دار السلام ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم فصل اذا هبت رياح الملاحظة
من الجناح المقدس استشقر قلوب العارفين بخاشيم العزم
والقبول فيندحز الى الجيب حين تستنشق ذلك النسيم وتقبل
اليه الجناح المقدس تتخترق في حلل الرض فينادي بهم من حيث لا
حيث مرجاً باحبابي الذين يحبون لقاء ويبتغون رضائي اليوم
انزلهم بساط قربي واجعلهم من خاضعة حزني اسقيهم من عيني
التسليم واحلهم دار النعيم **قال**
الاحب اذك النسيم الذي به تعيش قلوب العارفين وتنعم
وحي وتغن في رياض راضم وتسلى عن الكونيين حقاً وتسلم
فاذا استقر بهم المكان الذي لا يشبه بالاطمان وتملوا من شراب
العيان قال نديم الحفرة هلموا اليه مواطن الفناء لتستريحوا من
مصادمة الربوبية فالج عن درك الادراك ادراك والبقاء
مع المحبوب جواس الحس اشرك **قال**
اذا كان قلبي قد فني في جلاله هنياء مرباً مال قلبي والبقاء
اسايله عن شئ حال يقول لي ابعدا لقاء ودنوي ملتقا
يا هذا اجر صاحب الهمة العلوية الحفرة واجر صاحب الهمة الدنيوية

مرثفا

الطرد وزمام التوفيق والخذلان قايده ايما ذكرناه لابلعة ولا لعلقة
فضل قال عزيز الجنان المؤخوذ عن الزمان والمكان انه لما
ناداه منادي التوفيق فحذبه الى مقام التحقيق سلم زمام التسليم
بهداية العزيز العليم حينئذ عفى عن الدارين اثره وانسى فيهما
خبره فلهذا السان العبارة عن ترقية ومعلوم ان حقيقة المعلوم
من وراء ذلك

السم الكبر ما في الكون جارحة الا ومنطقها رب السموات
فان سمعت لسانا ناطقا فيه وان فهمت فلا تسأل عن الذات
فالكل في قبضة الرحمن اجمعهم في بحر علم ونور واثبات
واعلم وفلك الله انه ما توج احد من الفقهاء الى جهة الا والله
متوليها فابن الجهة والمكان اذا وجد من لا مكان له ولا حيث فاذا
بعد الحق الا الضلال فحقا والله سبحانه ما اعتقد ان الفقهاء يقبلون
على غير من اليد يرجع الامر كله واعلم ان الروح تتغذى بسماع تسبيح
المليكة والقلب ايضا يتغذى بالنظر الى سبحات جمال وجه الملك
والنفس تسقى في جميع حظوظها التي قسمها لها في الازل مكلفة
غير مكلفة لقوله صلى الله عليه وسلم ان لموت نفس حتى تستكمل
رزقها وانا اعوذ بالله الذي يجب المضطر اذا دعاه من لسان
تنطق بالحكمة من غير اذن مولاهما سبحانه جل عن وصف وعن جهة
وعن مكان يرى فيه وجوبه وبعد فان سبب المسطور هو
بعض الخائضين الذين اعتقدوا بهمهم الارضية اني اتقف
واقنع بالقليل دون الجليل كلما والله لا ارضى بالفردوس ومن
فيه صدقا دون الرفيق الاعلى حقا اذ هو عصي في الاولي والمعا
وغاية املي يوم يقوم الاشهاد **فصل** يا هذا شغلك
بك حجاب كفيف لا يبيط عنك الانبياء لك فلا تعرج على الا
عمال الجسمانية بعد اتيانك بها ولا الازكار الروحانية بعد
صحة خروجك عنها فان من عباد الله من ذكره بغير واسطة

لسان

لسان ولا واسطة جنان بل قد اغناه في الازل بسماع ذكر الله له في الابد
ولذلك كبر الله يعلم ما تصنعون **فصل** الشئ كل الشئ
عليك بانك لا شئ والذي يعلم ذلك من العبد هو الله تعالى الذي
الذي كان قبل خلق الزمان لا بل قبل خلق السموات والارض كان متنعما
في بستان العرفان انسا بانس الرحمن وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم صاحب البيان والبرهان **فصل** اما بعد فان كل من
العالم الا دمي مقيد بعلم اما بدخول الجنة او بدخول النار او بالنظر
الى وجه الواحد القهار فاعمال الفقراء معنوية لا جسمانية قد تبرز
من وجود الجوارح الحاملة لذلك العمل المبرور تأريكون طلب
لحظوظ بئس صادقة او دغرا فيهم باياد يورودون وجهه
فاوصي ازلهم قال ولا تعد عيناك عنهم فهم عاملون بلام يرجسون
تجارة لن تبور لا يحزنهم الفزع الاكبر قد جدوا في جادة وان الى
ربك المنتهى فتسوا في ضمن ذلك جزاء اضافة اهل المنزليين
نعم اجسادهم بنضارة النظر لا بالقصور والخبر وجوه يومئذ
ناضرة الى ربنا نظرة ما احسن ذلك الحال وما ابهر ذلك الجمال
فالعمل كالحل المبرور جزاؤه انا جفرون ما كنتم تعملون والعمل المشوب
بالرئاء جزاؤه النار **فصل** ما تترغم طاكيرا التوفيق على
افتان شجر التحقيق الحروب قلوب الموحدين الى لقاء رب العالمين
فان نسوا نارا بلا نور من جانب جناب الحضرة حيث لا حيث
ولا جهة خويها المساحة فلما انا خوار واصل العزم على بساط التقرب
باينوا الصور الحاملة للعلم والعمل حين تجرد الارواح من الاشياء
بالمودج الانشراح والانسحاق غاضين ابصارهم عن الكون وما حوى
من محذور ومباح بنيات صادقة وانوار خارقة تسلك ذبسماع

الست بربكم قالوا بل فهم على قول بل في كل حين وخلقهم
الذكر وشاء الله الفكر ولباسهم المعقود وماء واهج جنة الماوي
فهم على حاله الا ان في القدم منزهين عن الاغيار والتهم لا يجمعون
سوي ما قال ما لهم من الادام والايات والحكم

فذاك دونهم في كل آونة في حالة الحسن بل في حالة العدم
فضلا من الله لا احصى مواهبته ثم ساق من رحمة كم ساق من نعم
فمن لي بمن يصنع باذن السماع كلام المهنون عليه ام من يجب داعي الحق
اذا نادى اليه آية تكاثفت الران على القلوب فلا تبقى نداء
من اخذ من جميع الجهات الاربع وجذب به لحق فيه يصير وبه يسمع

عنه عن حوى نفسي وحننا وخذ النعم فخذ في النعم انسا
لا تقف في حيز او وطرب قيل اضحى الشخص فيه ثم انسا
حضرة الرحمن اغنت عن سواها لا ارس فيها جنا وانسا
واستمر الحال بتوفيق ذي الجلال والاکرام والجمال فلا غاية لذلك ولا
نهاية لما هناك بل يزيد بل يزيد ولدينا من يد قافهم الاشارة
وتلج العبارة فاللسن تكل عن تعبير كنه المنته وان الفضل بيد السريين
من يشاء وحسب الله وبه الثقة والاقوة لا به فصل التعلق
بغير الله تعب في الدنيا والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة
في الدنيا والآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب
والبدن والرغبة في الدنيا تكبر الهم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم
من شغل لا فراغ له عنه والتحصيل كل بتوفيق الله تعالى الا ان
التعرض لنجات الله مندوب اليه قال ذلك الحادي الى الرثاء
والشافع في المعاد صلى الله عليه وسلم فصل رقت يد العناية
في طوس الولاية ان الرحمن كتب على نفسه الرحمة اذ لا فاهل
التوحيد بايديهم منا شير الصفح لقول الشافع المقبول لا اله
الا الله فقدم الذنوب هدا ما فمن حجب توحيد الاطلاص خلص

الاسم

الآل الله الذين خالص وقد سبقت السعادة بالرقم الاول ان الذين
سبقت لهم من الحسن اولئك غنا مبعدون والشق يقترن التاب
بشماله قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين كلاً
فندها ذللاً وهو لا ادرى عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوظاً
هو اعلم بكم اذا انشاكم من الارض واذا انتم اجنت في بطون امهاتكم
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم عن اتقى وعنوان المرفوع معروف في صحيف
الاعمال كل ميسر ما خلق له والشاهد القران هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن الاية وعلى الجميع من الفتيقن امثال الامر وترك
التخط بحدوث الدهر وقد بلغ الرسول ما امر به قل انما انا نذير
وما من الله الا الله الواحد القهار جعل منزلي من منز لا اله وحده
ومن لا اله مجده لا يصلاح الا شق الذي كذب وتولى وسجنها
الاتق فخذار حذار من تضييع الوقت فيما لا يعنى سوى التوحيد
لا يعنى اللهم استعملنا بترك ما لا يعنى في البداية والنهاية انك
فقال ما تريد فصل عنوان سعادة الفقير الصادق السلوة
في مرارة الحوادث وعنوان رسوخ التوحيد في القلب ترك
التخط ومن سلم سلم في دينه ومن لا فلا سبيل له الى معرفة
الحاكم لان صحة الفقير تنفي عمل وجود العالم العلوي والسفلي
فطب نفساً بربك فما اناك سواه ولربك فاصبر فما في الحكم
سوا الحكم وما ربك بظلام للعبيد واعتراض العبد من سواه
الادب فصل خذ الكتاب جرراً من طوارق الغفلة فانها
مهلة فيها مواسم الحج المبرور فخذ في صفل المداورة بذكر اقدم
ولا تكن من الغافلين فالملئكة لا يغفرون عن ذكر ربهم والاولياء
لا يغفلون وخاصة لحضة يرون الذكر غفلة لان الحبيب
غير غائب وذكره ينبئ عن قلب المبعد ولذكرا الله اكبر لانه

٤

مطلب

الاسم

شهد لنفسه بقوله شهد الله له لا اله الا هو والمليكة واو لو العلم كان
ذلك سبباً الى الجزاء على شئ هو له فضلاً عنه عليهم ولخاصة الاشياء
لم قدماً وحديثاً الا ما سمعوه من اللسان الذي قرأه وطوى ويس
قبل خلق الخلق فقالت المليكة طوي لا تسبته تتكلم بهذين وطوي
لاجواف بقي هذا والخاصة غير ما ذكرناه لان الجليلي على الحقيقة
لا يذكر مع حضوره بل جلالة وجلاله شئ وحال بين بقائه العبد
وجوده مطيعاً وعاصياً بحضور المحبوب وشهود المطلوب
وهذا مورد من حامل العلم والعمل بين شهود القيومية
منه له به الله لا اله الا هو الحي القيوم فصل الحمد لله الذي
اظهر عجائب المكنونات وجعلها دالة على موجد الصنعة الذي
لا يوصف بجلول الامكنة والجهات ظهوره وحقيق وعلم واحاط
بكل شئ في الارض والسموات لا يحيط الاشياء ولا تحيط
الافكار ولا يتكليف في ضمير ولا حيس من يجد الخطات ذلك
الله الحي القيوم الذي وصف ذاته بنهاية الصفات ونور
الافلاك والاملاك بانوار الفيض من نور عظمة الذات قال
في محكم كتابه الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاته
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كانا كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونية لا شرقية ولا غربية ولا يستطيع
احد من المخلوقين ان يدرك بصره نوراً احاز جميع الجهات واستوي
على العرش استواء لا يقا بذاته لا كيفية لكن ذلك منزهاً
عن الاستقرار والمقابلة والحيث والاشارات والعبارة
احده على ما سبق من النعم الظاهرة والباطنة والكوامات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من حقيق
بالتوحيد فمروا المحطور المذمور من الشبهات فزهد فيما دونه
القصد وام جناب القدس بتوفيق عالم الاسرار والخصيات
وبعد فان الطالب على الحقيقة مطلوب لقوله تعالى الله يتق
اليمن من يشاء ويهدي اليه من يئيب فزمام التوفيق بيده

الحمد

الحمد الغريقين اجمع ولا يشيئك مثل خير ومن أم الجناب بالصدق
هدى عن قرب لا محالة ومن تغافل بتسوية الامل في بقائه المهلة
اخذته قطاع الطريق وهي النفس وهو لها فلا تقف في دار وثيقة
الارتجال ينادي فيها كل يوم هادم اللذات كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فالغفران لازم الطاعة
والحسان لمن قارن المعاصي نسي الله التوبة النصوح والاقبال
على متابعة الهادي النصوح صلى الله وسلم عليه وعلى آله ما تقابلت
الانوار وسمعت الاذكار وعلى جميع الانبياء والمصطفين الاخيار
وقد ابلغ من سطرها جوداً وحان الرحيل فشدها فان سطحة
العدم تبلغ ركبها الى المقام الامين فخذ الحادة فعليم المادة وائاك
ايك والتسوية فان الساعة آتية لا ريب فيها ونعم الامر من قبل
ومن بعد فلا تثق باحد بعده اليس الله بكاف عبده فصل
لما كتب قلم التوفيق في قلب طائر الغنم هاء المهيمن طار
جذبه الملك الجبار حتى وقف على شاطئ الواد الايمن فبينما هو
يجه لذة النعيم ويشرب من عين التسليم لاله لا اله الا هو
فتلا شئ خفيته استراح الطائر من وجود الطائر وبقي المذكور
كان الذي اكره ان عبداً او خيراً فاعلم انه بلا هو وما كان عطاء
ربك محظوظاً فصل الحمد لله كاشف السوء والبأساء و
وصارف الضر والبلوي الاسود المظلم على فني الاسرار المنزه
عن الانداز والاعيان احمد على مواهب الجميمة واسكره على مننه
الحديثه والتقديم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة اركانها بالاحاد واقر بها الواحد واشهد ان محمداً
عبده ورسوله ارسله بكتاب اوضح ودين فخر قصد به
كل امرئ قل له من عاند وكفر صلى الله وسلم عليه وعلى آله ما لا
الضياء في الافق والتسوية بعد فالحمد في من علل الدارين لا

يشع بما حدث فيهما من السراء والضراء لاستيلاء الحكيم على الحرام
الطالبة للحفظ العاجلة والاجلة ومن ثم لا يقع عليه ذم الاخطاء
فيها لما يعلم من سابق علمه قديما وحديثا الذي خلق فهو يهدي
والذي هو يطمئن ويسقين واذا مرضت فهو يشفين فيخذ
مشكوة اليقين فيائق تلك الحس لتتظربعين البصيرة عقارب
الشصوات وقل لبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم فهاك تسلم من لسمها باستعاذك
على صراط الثقة بربك لا تخافا اني معكم اسمع واري وذلك شراب
شرب اهل الحقيقة في الازل كما نطهروا القلوب لا لعلهم لا
يعلم فافهموا انوره وتمسك باداب القوم لانهم لا يشق لهم جليس ولا
يستوحش منهم الا خبيثين وابلانهم فخر قوا حجب الدنيا لان والوهم
ابن جهم العلوية الحفرة القدسية لا يبقون عنها حولا والسداد
فضل الحمد كاشف الضر ومنور البصائر والبصر المقيبل لمن
عثر والبشر لمن صبر الذي خلق كل شئ بقدر وهدى من اقر
بالتوحيد وشكر واضل من خالف ونجد وكفر سبق ذلك في
علم فكنتيم بيد الصنعة وسط فلا يسأل عما يعمل فيما اراد وشاء
وحكم واتقن وقدر واقتدر ولم يزل يحيا ويثبت ويهدي ويصل
ويبين ويذل كما انفرد بالواحدانية وفق احدهم من لاحت
له العين فاعتبر واراه منار التوحيد فدخل الايمان فكتب له محمد
به على الجنة وشكر ونظر في العواقب بعين بصر بصيرة
فراي من قبل ومن ردد ومن صدر ذلك بفضل الواحد
الاحد الذي اذا امته التائب بنيت صادقة عفى عنه وعفى
واسعد ان محمد اعبدته ورسوله الناصح لامتة فيما ناهى عنه
وامر صا الله وسلم عليه وعلى آله ما عسى الظلام وانغلاق
الصباح والاه الضياء والنشر وعلى جميع الانبياء والصديقين
والشهداء والصالحين والمستغفرين في السحر وبعد

فان

فان الحكمة في وقتنا بضاعة مزجاة عز طال بها واستغنى صاحبها
بالدرا انطقة والهم والسوق قايمة والمنته والية وانا منتظر
قدوم مؤمن يشتد صلاتها فتودى اليه ناديا فقد تعين
الروح للتجارب يرحون ولغيت خسران مترجس باهلها ريب
المنون فالتاجر الجسور مرزوق والتاجر الجبان محروم فمن
سارع الى الخيارات حاز اعلا الدرجات مرتقا يقدم
قدم سابق معانيات سابقا الى ما اعد له من الكرامات
منجحا عزائم عن مده على بساط التقريب والمناجات وحيد
سريع يبيع من وعد حقا في التوراة والاخيل والقران
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشر وايديكم الذي بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم وكم منار على تلك البضاعة
لا يقبل ولا يستقبل واذا ان المحر وبين مسدودة قد طبع
عليها بطان احمرمان في الازل صم بكم غير فهم لا يبصرون
والذي حقق الروح وسمع بقلب القبول هاتف التوفيق
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله فاشترها اجمع لما زينها المشتري بزينته وزينه
في قلوبكم فلم يحسن في عينه شئ من الاعراض والاعيار فنا
ذي ابنا جنة بعد خروجه عن محسوسه وحسنة ابي
وجنت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ومن ثم اضحل الشاعل عن منهج الهداية
وتادب السائل باداب من قيل فيهم اولئك الذين هدى
الله فبهم اتم التوراة والرسول صا الله عليه وسلم قايده
جميع ما في الوجود الى سبيل النجاة بملك ربه ليس ذلك بعلة
ولا لعلته سوى امثال الاوامر النافذة السابقة المؤيدة

بكان كيونية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فانبت كان الامداد في طرس ما اراد من الفريقين كلا من
هو لا وهو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
اي ممنوعا فله الحمد والمنه على ما اولى في الآخرة والا ولى
وصل الله على سيدنا محمد واسطر عبقه الزمان وجيب الرحمن
المخصوص بالسمع المشاي من ابي القرآن وعلى جميع الانبياء
الصلاة والرضوان وعلى عباده الذين اصطفى ما قرأ في قارئ
حل جزاء الاحصان الا الاحصان آه عدم الطالبون وكثر التبطون
وشغل المحققون بن لا يغفل شأن عن شأن لقد كان في قصصهم
عبرة لا ويا الالباب وهذا ما نبذه موج القدر من جابر
العيله والفكرة قل انما انا بشركم وامتنع بالوحدانية
اذ قال لي وقت لا يسعني فيه غيري في حال التبليغ
بشر وعند الاستيلاء ما هذا بشر ان هذا الاملك كويم
صل الله عليه وعلى آله وسلم فصل سافر عن اوطان
هو الى حفرة مولا كن جد لذيذ العيش الانس في حضائر
القدس بلا وصب ولا نصب ولا قطع مسافة لانه حاضر
ناظر قادر قاهر اذا وصل اوصل ورفق ارفق عزوان
يدرك بكاسة او يدانا بما سته واحد صد فرد في يوم
لا تاخذه سنة ولا نوم فيا طلاب السبيل هذه الجادة
قد وضحت فابن السالك بنية صادقة وهمة خارقة
فان العزم الصادق مانع من التخلف وجب المحبوب
يحمل اثقال التكلف وما ثم بعد ولا قرب بشهادة المستوف
علي العالم بعين معينة وهو معكم اينما كنتم فصل
الحمد لله غفر الاوزار ومجى النهار ومكور الليل علي
النهار

النهار اسك السماء بقدرته ان تقع على الارض الاباد منه
وميد ما يوم العرض واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من يلتمس قبول النافلة والقرض واشهد ان محمد عبده
ورسوله الشافع المقبول يوم الازفة والعرض صل الله وسلم
عليه وعلى آله ما ضوعفت الحسنات في الصدقات والقرض
امتابعد فان الخاف من العواقب يوجو السلام
والناسي لذلك حليف للندامة يوم القيمة والمتيقظ من
غفلاته الباكي على ما سطر من سياقه حقيق بان يتجاوز عن
عثراته ولحقن علامات تشهد بها قرائن الاحوال والبطالة
تزيينات تبني بها حركات اجوارح في الافعال وتشهد بها
حقائق الاعمال والفقير ليس له عمل جاسية من كواس الخس
ولا يغيره الوساوس كخاس لانه منزله من الرباء والسمعة
سبني على اس اخلاص الاخلاص من رؤية ملاحظة لكمة والناس
ومن ثم صحت عبادة رب الارباب وشهد عنوان الكتاب
بما في الكتاب من العجايب والعزم ليس يصح تضييعه في هذه
المهلة فانما موسم الارباع ودار الحزن لا الافراح والسعيد من
تزود زاد التقوي لآخرة والشقي من عمره بالتمادي في ملازمة
بطالته فوالله ما بعد العرض عتاب ولا في مشهد القيمة متاب
فبادر ايها الغافل الى سلوك الطريق الواضحة وسامع ايها
المغرد عن الاوزار الفاضحة فالله عز وجل قال سارعوا الى
مغفرة من ربكم وبجنته اراد به الاقلاع عن الذنوب وملازمة
ذكر علام الغيوب لتغفروا بدخول جنة عرضها السموات والا
رضى اعدت للمؤمنين الشوك الجلى ولحقن بطهارة القلوب فان

صم ما ذكرناه فنيباً مبرراً للمتشل وسحقاً لمن خالف القول وعش
عن الدليل وعدل فصل الحمد لله الذي انعم بالكفاية وحقق
خاصته بالولاية وحفظهم في البداية والنهاية فهم لديه يقتنون
في رياض الرضوان على بساط التقريب والهداية لا يجرهم الفرع الا
كبراً سبق لهم في الازل من الرعاية والعناية احمده حمداً
يصعد اوله ولا ينغدا آخره ابد الاباد بتوفيق الواحد الاحد
وصلى الله على محمد نور الاكوان وجيب الرحمن الذي جعل خلقه القرآن
واصفاه نبياً وادم بين الماء والطين جسداً بلا حركة انسان
وبعد فان العلم جوهر مضاف الى خلق احسن الله صورته يراه
من طين فمن عرف قدر ذلك الجوهر النفيس حافظ على صورته من ملا
بسة محذور صغير وكبير ويحذر كم الله نفسه وزمام التوفيق
بيد الموتق ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ومن ثم علم
العارفون ان الاصول لهم الى المقام الامين الابقايد زمام ان
عليها للهدى تفوض امرها اليه وتوكل فيما شاء وسر عليه
من طلب الرقيق الاعلى جمع له بين الاخوة والاولى ولا ينيك
مثل خبير فصل الحمد لله ميسر العسير وجابر الكسير السميع
البصير الذي جعل عن الادراك والاحاطة وتقدس عن الالمنة
الدانية والشاطه فهو اقرب من جبل الوريد وعز عن التكليف
والتحديد في متاد نو ابلعاسه وظهوره وبطن فلا يدركه
بحاسه احمد على ما انعم حديثاً وقديماً واشكركه ليؤ
يدني من مواهبه انعاماً ونعيماً وصلى الله على سيدنا محمد والرحمة
وسلم تسليماً وبعد فان يد القلم مدت لمزجت من مداد
المدد وسطرت في طرس توحيد الاحد حروفاً تقضي الله الصمد الذي
يهداه

يهد اليه في جميع الهواج الديوية والاخروية شوقاً وعند المحققين
بحري القلم بما هو كائن ومن الجليل ان الطالب يطلب لما سبق من
الرزق الديني والاخروي بلا علة بشرية ولا همة علمية بل هو
الطالب لنا لما سبق لنا عنده لقوله تعالى ان علينا الهدي وان
لنا الاخرة والاولى وكل مناهدي للذي قسمه ورسمه فهاده نون
نحن قسمنا بينهم وعظمة عين حقيقة ورفعنا كاذبا سائل فاسئلك
مالك الدارين ومدبر الثقلين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم ورضي الله عن الصحابة اجمعين فصل الحمد لله الذي
قسم في الازل الارزاق والاجال وجعل اجزا بين الحرام والحلال
سبحانه وتعالى الكبير المتعال اعز واذل ورفع ووضع والعاشق
المستغفر اقال نور قلوب العارفين بانوار الهدى والحلال والحلال
واصفاهم من بين البرية وابرزهم من ظلم الوهم والخيال
فحييهم انا خوار كائيب عزائهم في حضابه قدس مواصلة
والا اتصال احمده على تواتر نعمه حمداً جالباً للزيادة من
فضله وكومه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ادفع بها عقوبة نوره واشهد ان محمداً عبده ورسوله الشفيق المقبول
في عزة وعجبه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما كتب كاتب في صحيفة
بقلمه اما بعد فاننا نؤيد سافرة عن اوطان المحسوسات الى
الحضائر القدسيات على غايب الهمم التي تحدى بنفحات التوحيد
والتمجيد والتعظيم والتفجير والتسبيح والتقدس وبيانات
الايات قد جعلوا ادهم القناعه وشرهم سبيل الطاعة فهم
رياض الرضى يسمعون ترحيب الملائكة مسلمين سلام عليهم
بما صبرتم فثم عقبى الدار والحجب قد اميطت عن وجوههم

فليبرون سواء ادناهم بدني في جمال قربة في الحلال عكسون وفي ديمومية
 الدوام ينعمون لا يخذلهم الغنى والاكبر قد فرغوا خذلتهم لشغلهم به لا يعرفون
 الا زمنة ولا يعرفون على الامكنة فحينئذ لهم الكرامة السومدية والنعمة
 الابدية وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **فصل**
 الحمد لله الى سبيل الرشاد المتعال عن الصاجنة والاولاد الذي
 بسط الارض وسبك السماء وشاد وقع بهم صل الله وسلم
 الافك والفساد احده على ما انعم واشكره على ما اسبغ من النعم
 وتم وبعد فان اخلاص التوحيد بكل وسواس الحزم
 والمراقبة ترخص من الشهوة الطالبة للحفظ الديني والالا
 خرويه والذكر والفكر ما نعان عن الاشتغال بما يتعلق به الحس
 والمحسوس والمعرفة لكل النسان وتغسل النسان بما يحدث في الزمان
 من ايساء واحسان فاذا استولت الربوبية على العبودية
 ذهب الحائل لعله وعلمه وجوي بالقضاء حقا وبالبقاء بوجهه
 صدقا وكانت حياته طيبة بطيئة بالاول والاخر والظاهر والباطن
 طن والسلام **فصل** وضعت بسم الله في القدم في
 طرس القلب معاني الحكم فلم يبق مستقبل ينظر ولا حاضر
 سواء اليه يفتق ومما ثم عاش من عاش طيبا بما اولاه مولاه
 قدما وحديثا كان ذلك العنوان شاهدا له على رضا الرحمن
 ومن سخط فبالشد يعرف من بعدوهان فان الله وانا اليه
 راجعون وعليه متوكلون واليه مفتقرون وقد جف القلم
 بما سطر في القدم لا يبدل بكلمة ولا نظير لذاته ولا عارف
 لصفاته فمن وجد سواء نافع او ضار اقلبك على نسيانه
 وضعت ايمانه الله مع الله تعالى الله والسلام على من عرف
 الحق المبين واتبع طريق الصادق الامين صل الله عليه
 وعلى آله اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
 عليه

المهادي



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyadh University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. : الرقم : Date : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٦٦٦ - ١٦٨٣
العنوان: (رساله في الصوفيه)
المؤلف: ---
تاريخ النشر: ---
اسم الناشر: ---
عدد الاوراق: ---
ملاحظات: ---
١٥

٥٦٦٦

٥٦٦٦

(رسالة في التصوف) • كتبت في القرن الثامن عشر

عشر الهجرى تقديساً

بقی : آس : اور آخر اسم

نسخة حسنة ، ناقصة : الاول والاخر ، خدتها ٥٦٦٦

19-10-1944

عبد المصطفى الإسلامية في العصور الوسطى

٥ - تاريخ الفقه

4/15/88

51(10/4/77

يصح قصده ويطلع سعده وينظم في سلك الصادقين ويجف في حفة
 العارفين ويخلص في العبادة ويتنزه من خطرات نفسه ومطالبها
 بالعادة ومن ثم بدايته السير الى الجناح المقدس من الغير والغير
 فاذا طلعت شمس العناية الازلية في بقاع الصور البشرية ذهب
 العي وتبين الرشيد من العي وبقي الذي ليس كشله شيء وكان المتكلم
 ازلا هو المتكلم ابدا فيارباب الفتشوق قد وضعت المسالك
 للمساك وذادكم الدليل عن سبل المهالك وناداكم العزيز الحكيم
 هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فايكم من التفريط والغفل
 وحذار حذار من تضييع نفيس المهلة جعلنا الله واياكم من قبله
 واصلي احواله وحقق له فيه ما امله وختم بالتوحيد اجله وازلفه
 لديه في الحضة وواصله وواصله آمين والصلاة والسلام
 على بدر التمام وذروة الاسلام وسيد الانام الشفيع يوم يقوم
 الروح والمليكة صفاء لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن ذو الجلال
 والاکرام فصل قال المستنصر بالله المتوكل على الله المفوض
 امره اليه الله المستعني بالله قد عرض علي المدد ان لاحظت وا
 عطيت الحجة ان حاجت وانما يتعرض انوار الجلال فتغني وانوار
 بهاء الجلال فتبقى **قال قدسنا الله به**

وبيني وبين الناس سر مقدس جليل جميل لا اراه ولا اري
 فان اثبتوني في العيان محققا فقوم خيال كان في ستة الكري
 تحقق الاثر ولم يبق الا الخبر عن كيفية كان الله ولا شيء معه وهو
 الآن على ما عليه كان **قال**

ان ليلا لم تجدني في احد غيريها قل هو الله احد
 واذا فاه لسان ذاكرا كان معنى من معانيها حمد

كلتني بكلام اذ لا فاسخ حال منها في الابد
 فان كنت انا من آدم غير ذاتي لست كفوءا لاحد
 بالسر اراهم الارضية وارتقاء النفوس التي غير مرسية هذه المادة
 فان السالكون ابعد العين الاين المجتبى مطلوب والمحب طالب
 الممتحن اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب والسلام على من
 اتبع الهدى لا يخلف من ابتدع فصل لجان من ابرز اسرارها
 رفين من عباده من بحر مطلع الشهود الى ساحل صور الوجود على
 سفينة بقاء بسم الله بجرها ومرساها الى ربي لغفور رحيم
 ثم اخرجها بيد الفضل اسراراً طلياً بكما لا تعرف رفوش نقوش
 خطوط تظيع القلم حتى جاءها بتوحيها لغات غرايب الحكم سيد
 العرب والعجم فقرأت بسر هذه الاقلام التي سطرها يد القدرة
 في الاواح الافهام حيث اعربت بلسان ناموس الرسالة وا
 واحتدت بمغازات انوار الدلالة لا تجد غير الله في جميع ما شرع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا رفقته في القمة واجمع
 بصورتنا صورنا في دار السلامة وانظمننا في سلك سره على بسط
 الكرامه اللهم احفظنا من الزلل في الاقوال والنيات والاعمال
 وامن قلوبنا من خطرات الامال واشهدنا بك اياك يا ذا الجلال
 والجمال وصلى الله على سيدنا محمد ما بدا احلال وسمع احلال فصل
 الحمد لله الذي اتبع الحكمة من قلوب عباده وجعلهم وقفاً على قبول مراده
 وامنهم على غم فظروا اليه به على بساط توثيق ارشاده واعناهم
 عن وجود ذواتهم بوجود ذاته لا يجوزون في يوم ميعاده كان
 ذلك سبباً لاستيلاء دال الصديقه على الكون ومن فيه الحكمة بالفة
 وتفرغ قلوب عن الاغراض فارغة قد اجالها في مهام الاتحاد
 وبقاء التفريد والانفراد لا تتصف بحالة الحركة والسكون ولا
 بحركة الورد والظعون تنعم بانوار الجلال وتتخذى باغذية
 الجلال عن الذي حرم من الحرام واليسج من الحلال فيا لها من غربة
 لا يقدم

لا يقدم غائرها من سفره ولا يقضي حال على الحقيقة من وطره قد باين
 الاين وحصل على العين **قال**
 فهل خبر عنه بوصف من الفناء وحال بقاء فيه يحل به الفناء
 تحل له من جانب الطور نوره وعرفه اياه حتى تمكننا
 وقال له اني ابيحك نظره تعيش بما دام قلبك مسكناً
 لنور جلال الدرر بسره والقلب بالتحقيق معني ومعنا
 فصل من سالك مبادر ومخلص معامل صابر فقد ارف الوكيل ووضح
 السبيل وقام الدليل والسر يدعوا الى دار السلام ويهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم فصل اذا هبت رياح الملاحظة
 من الجناح المقدس استنقش قلوب العارفين بخاشيم العزم
 والقبول فينشدن الى الحبيب حين تستنشق ذلك النسيم وتقبل
 الى الجناح المقدس تتجشدين في حل الرض فينادي بهم من حيث لا
 حيث مرجاً باحبابي الذين يكون لقاء ويتفنون رضائي اليوم
 انزلهم بساط قربي واجعلهم من ضاحكة حزبي اسقيهم من عيني
 التسليم واحلم دار النعيم **قال**
 الاحب اذك النسيم الذي به تعيش قلوب العارفين وتنعم
 وحي وتغن في رياض راضم وتسلى عن الكونيين حقاً وتسلم
 فاذا استقر بهم المكان الذي لا يشبه بالاطمان ومثلوا من شراب
 العيان قال نديم الحفرة هلموا الى مواطن الفناء لتستريحوا من
 مصادمة الربوبية فالج عن درك الادراك ادراك والبقاء
 مع المحبوب جواسيس الحس اشرك **قال**
 اذا كان قلبي قد فني في جلاله هنيئاً سرّاً حال قلبي والبقاء
 اسأله عن شيء حال يقول لي ابعدي لقاءي ودنوي ملتقاً
 يا هذا اجر صاحب الهمة العلوية الحفرة واجر صاحب الهمة الدنيوية

سرخنا

الطرد وزمام التوفيق والخذلان قايدها ما ذكرناه لابلطة ولا عيلة
فضل قال عزيز الجنان المؤخوذ عن الزمان والمكان انه لما
ناداه منادي التوفيق فجد به الى مقام التحقيق سلم زمام التسليم
بهداية العزيز العليم حينئذ عفي عن الدارين اثره وانسي فيهما
خبره فخذ لسان العبد رة عن ترقية ومعلوم ان حقيقة المعلوم
من وراء ذلك

الله اكبر ما في الكون جارحة الا ومنطقها رب السموات
فان سمعت لسانا ناطقا فيه وان فهمت فلا تسأل عن الذات
فالكل في قبضة الرحمن اجعلهم في بحر علم ونور واثبات
واعلم وفك الله انه ما توج احد من الفقهاء الى جهة الا والله
متوليها فابن الجهة والمكان اذا وجد من لا مكان له ولا حيث فاذا
بعد الحق الا الضلال فحقا والله محققا لمن اعتقد ان الفقهاء يقبلون
على غير من اليد يرجع الامر كله واعلم ان الروح تتغذى بسماع تسبيح
المليكة والقلب ايضا يتغذى بالنظر الى سبحات جمال وجه الملك
والنفس تسقى في جميع حظوظها التي قسمها لها في الازل مكلفة
غير مكلفة لقوله صلى الله عليه وسلم لن يموت نفس حتى تستكمل
رزقها وانا اعوذ بالله الذي يجب المضطر اذا دعاه من لسان
تنطق بالحكمة من غير اذن مولاهما سبحانه جل عن وصف وعن جهة
وعن مكان يرى فيه وجوبه وبعد فان سبب المسطور هو من
بعض الخائضين الذين اعتقدوا بهمهم الارضية اني اتقف
واقنع بالقليل دون الجليل كلما والله لا ارض بالفردوس ومن
فيه صدقا دون الرفيق الاعلى حقا اذ هو عصي في الاولي والمها
وغاية املي يوم يقوم الاشهاد فقل يا هذا شغلك
بك حجاب كفيف لا يبيط عنك الانبياء لك فلا تغف على الا
عمال الجسمانية بعد اتيانك بها ولا الازكار الروحانية بعد
صحة خروجك عنها فان من عباد الله من ذكره بغير واسطة
لسان

لسان ولا واسطة جنان بل قد اغناه في الازل بسماع ذكر الله له في الابد
ولذلك كبر الله يعلم ما تصنعون فقل الشئ كل الشئ
علمك بانك لا شئ والذي يعلم ذلك من العبد هو الله تعالى الازلي
الذي كان قبل خلق الزمان لا بل قبل خلق السموات والارض كان متنعما
في بستان العرفان انسا بانس الرحمن وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم صاحب البيان والبرهان فقل اما بعد فان كل من
العالم الادي مقيد بعلم اما بدخول الجنة او بدخول النار او بالنظر
الى وجه الواحد القهار فاعمال الفقراء معنوية لا جسمانية قد تبرز
من وجود الجوارح الحاملة لذلك العمل المبرور تأريكون طلب
لحظوظ بنية صادقة او دغرا فيهم بزيادة يوردون وجهه
فاوصي ازلاهم قال ولا تعد عيناك عنهم فهم عاملون بلام يرضون
تجارة لن تبور لا يحزنهم الفزع الاكبر قد جدوا في جادة وان الى
ربك المنتهى فتسوا في ضمن ذلك جزاء اضافة اهل المنزليين
نعم اجسادهم بنضارة النظر لا بالقصور والخبر وجوه يومئذ
ناضرة الى ربنا نظرة ما احسن ذلك الحال وما ابهر ذلك الجمال
فالعمل الخالص المبرور جزاؤه انا جفرون ما كنتم تعملون والعمل المشوب
بالوئاء جزاؤه النار فقل ما تفرغ طائفة التوفيق على
اننان شجر التحقيق اطرب قلوب الموحدين الى لقاء رب العالمين
فان نسوا نارا بلا نور من جانب جناب الحضرة حيث لا حيث
ولا جهة حقها المساحة فلما انا خوار واصل العزم على بساط التقرب
باينوا الصور الحاملة للعلم والعمل حين تجرد الارواح من الاشياء
بالمودج الانشراح والانسحاق غاضين ابصارهم عن الكون وما حوى
من محذور ومباح بنيات صادقة وانوار خارقة تسلك ذبسماع

الست بربكم قالوا يا فخرهم على قول بل في كل حين وخلاصة وملاطحة لهم
الذكر وشأنهم الفكر ولباسهم العقوى وماء واهج جنة الماوى
فهم على حاله الا ان في القدم منزهين عن الاغيار والتهم لا يعمون
سوي ما قال ماكلهم من الارام والايات والحكم

فذاك ذوهم في كل آونة في حالة الحسن بل في حالة العدم
فضلا من الله لا احصى مواهبته ثم ساق من رحمة كم ساق من نعم
فمن لي بمن يصنع باذن السماع كلام المنون عليه ام من يجب داعي الحوت
اذا نادى اليه آية تكاثفت الران على القلوب فلا تقي نداء
من اخذ من جميع الجهات الاربع وجذب به لحق فيه يصير وبه يسمع
خبر عن حوى نفسي وحننا وخذ النجى خذ في النهج انسا

لا تقف في حيز او وطب قيل اضحى الشخص فيه ثم انسا
حصة الرحمن اغنت عن سواها لا ارس فيها جنا وانسا
واعتر كال بتوفيق ذي الجلال والاکرام والجمال فلا غاية لذلك ولا
تأية لما هناك بل يزيد بل يزيد ولدينا مزيد فافهم الاشارة
وتلمح العبارة فاللسن تكل عن تعبير كنه المنته وان الفضل بيد السريوس
من يشاء وحسب الله وبه الثقة والاقوة الاله فصل التعلق
بغير الله تعب في الدنيا والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة
في الدنيا والآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب

والبدن والرغبة في الدنيا تكبر ألم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم
من شغل لا فراغ له عنه والتحصيل كل بتوفيق الله تعالى الا ان
التعرض لنجات الله مندوب اليه قال ذلك الحادي الى الرثاء
والشافع في المعاد صلى الله عليه وسلم فصل رقت يد العناية
في طوس الولاية ان الرحمن كتب على نفسه الرحمة اذ لا فاهل
التوحيد بايديهم منا شير الصفح لقول الشافع المقبول لا اله
الا الله فقدم الذنوب حدها فمن حجب توحيد الاخلاص خلص

الاسم

الآل الله الذين خالص وقد سبقت السعادة بالرقم الاول ان الذين
سبقت لهم من الحسن اولئك غنا بمعدون والشق يقين التاب
بشماله قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين كلاً
فدها ذللاً وهو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً
هو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم عن اتقى وعنوان المرفوع معروف في صحتكم
الاعمال كل ميسر لا خلق له والشاهد القران هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن الاية وعلى الجميع من الفتيقن امثال الامور تركت
التخط بحوادث الدهر وقد بلغ الرسول ما امر به قل انما انا نذير
وما من اله الا الله الواحد القهار جعل منزلي منى لا اله الا الله وحده
ومن لا اله الا الله لا يضلها الا شقى الذي يفرق وتولي وسجنها
الاتق فخذار حذار من تضييع الوقت فيما لا يعنى سوى التوحيد
لا يعنى اللام استعملنا بترك ما لا يعنى في البداية والنهاية انك
فقال ما تريد فصل عنوان سعادة الفقير الصادق السلوة
في مرارة الحوادث وعنوان رسوخ التوحيد في القلب ترك
التخط ومن سلم سلم في دينه ومن لا فلا سبيل له الى معرفة
الحاكم لان صحة الفقيه تنفي عطل وجود العالم العلوي والسفلي
فطب نفساً بربك فما اناك سواه ولربك فاصبر فما في الحكم
سوا الحكم وما ربك بظلام للعبيد واعتراض العبد من سواه
الادب فصل خذ الكتاب جرراً من طوارق الغفلة فانها
مهلة فيها مواسم الحج المبرور فخذ في صفق المداورة بذكر القيم
ولا تكن من الغافلين فالملئكة لا يفتر عن ذكر ربهم والاولياء
لا يفعلون وخاصة لحضة يرون الذكر غفلة لان الحبيب
غير غائب وذكره ينبى عن قلب المعبود ولذكوا له اكبر لانه

مطلب

شهد لنفسه بقوله شهد الله له لا اله الا هو والمليكة واو لو العلم كان
ذلك سبباً الى الجوار على شيء هو له فضلاً عنه عليهم ولخاصة لأشياء
لم قدماً وحديثاً الا ما سمعوه من اللسان الذي قرأه وطوى
قبل خلق الخلق فقالت المليكة طوي لا تسبته تتكلم بهذين وطوي
لا جوارف تعني هذا والخاصة غير ما ذكرناه لأن الجليلي على الحقيقة
لا يذكر مع حضوره بل جلاله وجماله شيء وحال بين بقائه العبد
وجوده مطيعاً وعاصياً بحضور المحبوب وشهود المطلوب
وهذا مورد من حامل العلم والعمل بين شهود القيومية
منه له به الله لا اله الا هو الحي القيوم فصل الحمد لله الذي
أظهر عجائب المكنونات وجعلها دالة على موجد الصنعة الذي
لا يوصف بجلول المكننة والجہات ظهر وحقيق وعلم واحاط
بكل شيء في الارض والسموات لا يحيط الاشياء ولا يحيط
الافكار ولا يتكيف في ضمير ولا حيس من يجد الخطات ذلك
الله الحي القيوم الذي وصف ذاته بنهاية الصفات ونور
الافلاك والاملاك بانوار الفيض من نور عظمة الذات قال
في محكم كتابه الله نور السموات والارض مثل نوره كشكات
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كانه كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونية لا شرقية ولا غربية ولا يستطيع
احد من الخلق ان يدرك بصره نوراً احاز جميع الجهات واستوي
على العرش استواء لا يقا بذاته لا كيفية لكن ذلك منزهاً
عن الاستقرار والمقابلة والحيث والاشارات والعبارة
احده على ما سبق من النعم الظاهرة والباطنة والكوامات
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من حقق
بالتوحيد ففروا المحطون المذموم من الشبهات فزهد فيما دونه
القصد وام جناب القدس بتوفيق عالم الاسرار والخفيات
ويهد فان الطالب على الحقيقة مطلوب لقوله تع الله يجيب
اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فزمام التوفيق بيده

الحمد

الحمد لله الذي لا يفتن اجمع ولا يفتنك مثل خبير ومن أم الجناب بالصدق
هدى عن قريب لا محالة ومن تغافل بتسوية الامر في بقائه المهلة
أخذت قطع الطريق وهي النفس وهو لها فلا تقف في دار وثيقة
الارقال ينادي فيها كل يوم هادم اللذات طمس عليها فان
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فالغفران لازم الطاعة
والحسان لمن قارب المعاصي يسئل الله التوبة النصوح والاقبال
على متابعة الهادي النصوح صلى الله وسلم عليه وعلى آله ما تقابلت
الانوار وسمعت الاكبار وعلى جميع الانبياء والمصطفين الاخيار
وقد ابلغ من سطرها جذاً وحان الرحيل فشدها فان مطيعة
الغنى تبلغ ركبها الى المقام الامين فخذ الحادة فعلم المادة وائاك
ايكرو والتسوية فان الساعة آتية لا ريب فيها والله الامر من قبل
ومن بعد فلا تثق باحد بعده اليه بل كان عبده فصل
لما كتب قلم التوفيق في قلب طاهر الحق حياء المهيمن طار
جذبة الملك الجبار حتى وقف على شاطئ الواد الا لمن فيبها هو
يجه لذة النعيم ويشرب من عين التسليم لا اله الا هو من يشاهده
تلاشي خشيته استراح الطائر من وجود الطائر وبقي المذكور
كان الذي اكره فان عبداً وخبرنا علم انه بلا هو وما كان عطاء
ربك محطواً ففصل الحمد لله كاشف السوء والبأساء و
وصارف الضر والبلوي الاسود المظلم على فني الاسرار المنزه
عن الانداز والاعيار احمد على مواهب الجميمة واستكره على مننه
الحديث والتقديم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة ارفع بها الجاحد وأقر بها الواحد واشهد ان محمداً
عبده ورسوله ارسله بكتاب اوضح ودين فصح فصح به
كما امر قهاره من عائد وكفر صلى الله وسلم عليه وعلى آله ما لا
الضياء في الافق والتسوية بعد فالحق في من علل الدارين لا

يشع بما حدث فيهما من السراء والضراء لاستيلاء الحكيم على الحرام
الطالبة للحفظ العاجلة والاجلة ومن ثم لا يقع عليه ذم الاخطاء
فيها لما يعلم من سابق علمه قديما وحديثا الذي خلق فهو يهدي
والذي هو يطمئن ويسقين واذا مرضت فهو يشفين فيخذ
مشكوة اليقين في ائق تلك الحس لتنظر بعين البصيرة عقاب
الشصوات وقل لبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم فهاك تسلم من لسمها باستعاذك
على صراط الثقة بربك لا تخافا اني معكم اسمع واري وذلك شراب
شرب اهل الحقيقة في الازل كما نطهروا القلوب لا لعلهم لا
يعلم فافهم انوره وتمسك باداب القوم لانهم لا يشق لهم جليس ولا
يستوحش منهم الا خبيثين وابلانهم فخر قوا حجب الدنيا والوهم
ابن جهم العلوية الحرة القدسية لا يبغون عنها حولا والسداد
فضل الحمد كاشف الضر ومنور البصائر والبصر المقيبل لمن
عثر والبشر لمن صبر الذي خلق كل شئ بقدر وهدى من اقر
بالتوحيد وشكر واضل من خالف ونجد وكفر سبق ذلك في
علم فكنتيم بيد الصنعة وسط فلا يسأل عما يعمل فيما اراد وشاء
وحكم واتقن وقدر واقتدر ولم يزل يحيا ويثبت ويهدي ويصل
ويبين ويذل كما انفرد بالواحدانية وفق احدهم من لاحت
له العين فاعتبر واره منار التوحيد فدخل الايمان فلكم محمد
ر به على الجنة وشكر ونظر في العواقب بعين بصر بصيرة
فراي من قبل ومن ر دو من صدر ذلك بفضل الواحد
الاحد الذي اذا امته التائب بنيت صادقة عفى عنه وعفى
واسعد ان محمد اعبدته ورسوله الناصح لامتة فيما ناهى عنه
وامر صا الله وسلم عليه وعلى آله ما عسى الظلام وانغلاق
الصباح والاه الضياء والنشر وعلى جميع الانبياء والصديقين
والشهداء والصالحين المستغفرين في السحر وبعد

فان

فان الحكمة في وقتنا بضاعة مزجاة عز طال بها واستغنى صاحبها
بالدرا انطقة والهمم واليسوق قايمة والمنته والية وانا منتظر
قدوم مؤمن يشتد صلاتها فتودى اليه ناديا فقد تعين
الروح للتجاسر برحون ولغنى خسران مترجس باهلها ريب
المنون فالتاجر الجسور مرزوق والتاجر الجبان محروم فمن
سارع الى الخيارات حاز اعلا الدرجات مرتقا يقدم
قدم سابق معانيات سابقا الى ما اعد له من الكرامات
منجحا عزائم عن مده على بساط التقريب والمناجات وحيد
ر بيع من وعد حقا في التوراة والاخيل والقران
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشر وايديكم الذي بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم وكم منار على تلك البضاعة
لا يقبل ولا يستقبل واذا ان المحر وبين مسدودة قد طبع
عليها بطان احمرمان في الازل صم بكم غير فهم لا يبصرون
والذي حقق الروح وسمع بقلب القبول هاتف التوفيق
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله فاشترها اجمع لما زينها المشتري بزينته وزينه
في قلوبكم فلم يحسن في عينه شئ من الاعراض والاعيار فنا
ذي ابنا جنة بعد خروجه عن محسوسه وحسنة ابي
وجنت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ومن ثم اضحل الشاعل عن منهج الهداية
وتادب السائل باداب من قيل فيهم اولئك الذين هدى
الله فبهم اتم القدر والرسول صا الله عليه وسلم قايده
جميع ما في الوجود الى سبيل النجاة بملك ربه ليس ذلك بعلة
ولا لعلته سوى امثال الاوامر النافذة السابقة المؤيدة

بكان كسوبة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فانبت كان الامداد في طرس ما اراد من الفريقين كلا من
هو لا وهو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
اي ممنوعا فله الحمد والمنه على ما اولى في الآخرة والا ولى
وصل الله على سيدنا محمد واسطر عبقه الزمان وجيب الرحمن
المخصوص بالسمع المشاي من أي القرآن وعلى جميع الانبياء
الصلاة والرضوان وعلى عباده الذين اصطفى ما قرأ في قارئ
حل جزاء الاصلان الا الاصلان آه عدم الطالبون وكثر التنبط
وشغل المحققون لا يستعمل شان عن شان لقد كان في قصصهم
عبرة لا ويا الالباب وهذا ما نبذه موج القدر من جابر
العيله والفكرة قل انما انا بشركم وامتنع بالوحدانية
اذ قال لي وقت لا يسعني فيه غيري في حال التبليغ
بشر وعند الاستيلاء ما هذا بشر ان هذا الاملك كوسم
صل الله عليه وعلى آله وسلم فصل سافر عن اوطان
هو الا الى حفرة مولاك تجد لذية العيش الانس في حضائر
القدس بلا وصب ولا نصب ولا قطع مسافة لانه حاضر
ناظر قادر قاهر اذا وصل اوصل ورفق ارفق عزوان
يدرك بكاسة او يدانا بما سته واحد صد فرد في يوم
لا تاخذه سنة ولا نوم فيا طلاب السبيل هذه الجادة
قد وضحت فاني السالك بنية صادقة وهمة خارقة
فان العزم الصادق مانع من التخلف وجب المحبوب
يحمل اثقال التكلف وما ثم بعد ولا قرب بشهادة المستوف
علي العالم بعين معينة وهو معكم اينما كنتم فصل
الحمد لله غفر الاوزار ومجى النهار ومكور الليل علي
النهار

النهار اسكن السماء بقدرته ان تقع على الارض الاباد منه
وميد ما يوم العرض واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من يلتمس قبول النافلة والقرض واشهد ان محمد عبده
ورسوله الشافع المقبول يوم الازفة والعرض صل الله وسلم
عليه وعلى آله ما ضوعفت الحسنات في الصدقات والقرض
امتابعد فان الخاف من العواقب يوجو السلام
والناسي لذلك حليف للندامة يوم القيمة والمتيقظ من
غفلاته الباكي على ما سطر من سياقه حقيق بان يتجاوز عن
عثراته ولحقن علامات تشهد بها قرائن الاحوال والبطالة
تزيينات تبني بها حركات اجوارح في الافعال وتشهد بها
حقائق الاعمال والفقير ليس له عمل جاسية من كواس الخس
ولا يغيره الوساوس كخاس لانه منزله من الرباء والسمعة
سبني على اس اخلاص الاخلاص من رؤية ملاحظة لكمة والناس
ومن ثم صحت عبادة رب الارباب وشهد عنوان الكتاب
بما في الكتاب من العجايب والعزم ليس يصح تضييعه في هذه
المهلة فانما موسم الارباع ودار الحزن لا الافراح والسعيد من
تزود زاد التقوي لآخرة والشقي من عمره بالتمادي في ملازمة
بطالته فوالله ما بعد العرض عتاب ولا في مشهد القيمة متاب
فبادر ايها الغافل الي سلوك الطريق الواضحة وسامع ايها
المغرد عن الاوزار الفاضحة فالله عز وجل قال سارعوا الى
مغفرة من ربكم وبجنته اراد به الاقلاع عن الذنوب وملازمة
ذكر علام الغيوب لتغفروا بدخول جنة عرضها السموات والا
رضى اعدت للمؤمنين الشوك الجلى ولحقن بطهارة القلوب فان

صريح ما ذكرناه فنيباً مبرئاً للمتشكك وسحقاً لمن خالف القول وعش
عن الدليل وعدل فصل الحمد لله الذي انعم بالكفاية وحقق
خاصته بالولاية وحفظهم في البداية والنهاية فهم لديه يقتضون
في رياض الرضوان على بساط التقريب والهداية لا يجزئهم الفرع الا
كبر ما سبق في الازل من الرعاية والعناية احمده حمداً
يصعد اوله ولا ينغدا آخره ابد الاباد بتوفيق الواحد الاحد
وصلى الله على محمد نور الاكوان وحبيب الرحمن الذي جعل خلقه القرآن
واصفاه نبياً وادم بين الماء والطين جسداً بلا حركة انسان
وبعد فان العلم جوهر مضاف الى خلق احسن الله صورته يراه
من طين فمن عرف قدر ذلك الجوهر النفيس حافظ على صورته من ملا
بسة محذور صغير وكبير ويحذر كم الله نفسه وزمام التوفيق
بيد الموتق ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ومن ثم علم
العارفون ان الاصول لهم الى المقام الامين الابقايد زمام ان
علينا للهدى نفوس امركنا اليه وتوكل فيما ساء وسر عليه
من طلب الرقيق الاعلى جمع له بين الاخوة والاولى ولا ينيك
مثل خبير فصل الحمد لله ميسر العسير وجابر الكسير السميع
البصير الذي جعل عن الادراك والاحاطة وتقدس عن الالمنة
الدانية والشاطه فهو اقرب من جبل الوريد وعز عن التكليف
والتحديد في متاد نو ابلعاسه وظهوره وبطن فلا يدركه
بحاسه احمد على ما انعم حديثاً وقديماً واشكركه ليؤ
يدني من مواهبه انعاماً ونعيماً وصلى الله على سيدنا محمد والرحمة
وسلم تسليماً وبعد فان يد القلم مدت لمزجت من مداد
المدد وسطرت في طرس توحيد الاحد حروفاً تقضي الله الصمد الذي
يهداه

يهد اليه في جميع الهواج الديوية والاخرية شوقاً وعند المحققين
بحري القلم بما هو كائن ومن الجليل ان الطالب يطلب لما سبق من
الرزق الديني والادوي بالاعلة بشرية ولاهجة علوية بل هو
الطالب لنا لما سبق لنا عنده لقوله تعالى ان علينا الهدي وان
لنا للاخرة والاوية وكل مناهدي للذي قسمه ورسمه فهاده نون
نحن قسمنا بينهم وعظمة عمن حقيقة ورفعنا كذا اسالت فاسئل
مالك الدارين ومدبر الثقلين وصلى الله على سيدنا محمد وال
وسلم ورضي الله عن الصحابة اجمعين فصل الحمد لله الذي
قسم في الازل الارزاق والاجال وجعل اجزائهم الحرام والحلال
سبحانه وتعالى الكبير المتعال اعز واذل ورفع ووضع والعاشق
المستغفر قال نور قلوب العارفين بانوار البهاء والجمال والجلال
واصفاهم من بين البرية وابرزهم من ظلم الوهم والخيال
فخبرنا انا خوار كائيب عزائهم في حضابه قدس مواصلة
والا اتصال احمده على تواتر نعمه حمداً جالباً للزيادة من
فضله وكومه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ادفع بها عقوبة نوره واشهد ان محمداً عبده ورسوله الشفيع المقبول
في عربة وعجم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما كتب كاتب في صحيفة
بقلمه اما بعد فاننا نؤيد سافرة عن اوطان المحسوسات الى
الحضائر القدسيات على غايب الهمم التي تحدى بنفحات التوحيد
والتمجيد والتعظيم والتفجير والتسبيح والتقدس وبيانات
الايات قد جعلوا ادهم القناعه وشرهم سبيل الطاعة فهم
رياض الرضى يسمعون ترحيب الملائكة مسلمين سلام عليهم
بما صبرتم فثم عقبى الدار والحجب قد اميطت عن وجوههم

فايرون سواء ادناهم بدني في جمال قريب في الحلال عيسون وفي ديمومية
 الدوام ينعمون لا يحزنهم الغنى والاكبر قد فرغوا اخذتم لشغلهم به لا يعرفون
 الا زمنة ولا يعرفون على الامكنة فحينئذ لهم الكرامة السومدية والنعمة
 الابدية وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **فصل**
 الحمد لله الى سبيل الرشاد المتعالي عن الصاجنة والاولاد الذي
 بسط الارض وسبك السماء وشاذ وقع بمحمد صلى الله وسلم
 الافك والفساد احده على ما انعم واشكره على ما اسبغ من النعم
 وتم وبعد فان اخلاص التوحيد بكلمة بكل وساوس الحسم
 والمراقبة ترفض من الشهوة الطالبة المحظوظ الديني والالا
 خرويه والذكر والفكر ما نعان عن الاشتغال بما يتعلق به الحس
 والمحسوس والمعرفة لكل اللسان وتغيب الانسان بما يحدث في الزمان
 من اساءة واحسان فاذا استولت الربوبية على العبودية
 ذهب الحائل لعله وعمله وجري بالفتاء حقا وبالبقاء بوجهه
 صدقا وكانت حياته طيبة بطيئة بالاول والاخر والظاهر والباطن
 طن والسلام **فصل** وضعت بسم الله في القدم في
 طرس القلب معاني الحكم فلم يبقى مستقبل ينشطر ولا حاضر
 سواء اليه يفتق ومما ثم عاش من عاش طيبا بما اولاه مولاه
 قدما وحديثا كان ذلك العنوان شاهدا له على رضا الرحمن
 ومن سخط فبالضدي عرف من بعد وهان فان الله وانا اليه
 راجعون وعليه متوكلون واليه مفتقرون وقد جف القلم
 بما سطر في القدم لا يبدل بكلمة ولا نظير لذاته ولا عارف
 لصفاته فمن وجد سواء نافع او ضار اقلبك على نسيانه
 وضعف ايمانه الله مع الله تعالى الله والسلام على من عرف
 الحق المبين واتبع طريق الصادق الامين صل الله عليه
 وعلى آله اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 عليه

المهادي